غليان مائيتها وانه في التعفن يتولد منها الكثير هي كثيرة وتكثر السوداء في
هذا الفصل لانه يولدها بطبعه ولان مائية الاخلاط تتحلل بحرارة هـ
الصيف وتحتبس في هذا الفصل من كيفيتها فيبردها الخريف فيحصل لها
ميقتان البرودة واليبوسة فتصير سوداء ويقل الدم في هذا الفصل هـ
لمضادته لمزايدة لايصال برد يابس والدم حار رطب وهذا الفصل
كانه ضامن للصيف بقايا امراضه لانه يحبس ببرودة ويبسه هـ
المواد التي اعدها فيها الامراض واذا احتبست تلك المواد الرديه وقصرت
القوة عن انضاجها تولدت منها امراض ابقاها الصيف ولذا يرتفع
ويتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في الشتاء بسبب حرارته اللطيفة هـ
ويسيل على الاعضاء الضعيفة لم يحدث منها امراض من جنسها
وهذا ما يحدث في هذا الفصل الاورام والخراج والذبحه والخوانيق وسائر
تقسيرها وذلك ان امراض هذا الفصل دموية ومن سيلان الدم تحدث هذه الامراض
ويحرك في هذا الفصل كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك
ليس لرداة هذا الفصل بل لحره اللطيف المميل للاخلاط الساكنة في الشتاء
لانه اصح الفصول وانسبها للحياة والصحة لانه مناسب لمزاج الروح
ولذلك تحمر فيه الالوان وتربو البشرة واما المغيرات الغير الطبيعية ولا مضادة
لها فتكون اما من اسباب سماويه او من اسباب ارضيه لما فرغ من بيان احكام
القسم الاول شرع في بيان احكام القسم الثاني وقسمه الى قسمين احدهما ان
يكون بغيره من الاسباب السماويه وثانيهما ان يكون ذلك من الاسباب
الارضية اما السماويه فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري هـ
فيوجب تسخينا حتى في الشتاء وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد

بين الارباح

دفعة

دفعة حتى في الصيف هذا اول هذين القسمين والدراري جمع دري
بضم الدال وقد يكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة الضوء كالتي هي
في العظم الاول من الثوابت كالشعري وقلب الاسد وكالتي هي من المتحيرة
كالمشتري والزهرة فانها تزيد في حرارة الهواء اذا اجتمعت مع الشمس
والباقي ظاهر واما الارضيه فكما يكون بسبب اختلاف المساكن
هذا ثاني هذين القسمين وكون اختلاف المساكن من الاسباب
الارضية لتغير الهواء واضح وتختلف المساكن اما لاجل عرضها او لمجاورة
الجبال والبحار لها او لوضعها او لتربتها ذكر لاختلاف المساكن اسباب
خمسة وبين احكام الاهوية بسبب تلك الاسباب على الترتيب
والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستوا الذي هو في غاية الاعتدال
والاقليم الثاني والاقليم الثالث مفرط الحرارة والسادس والسابع
مفرط البرودة فلذلك قرب الرابع من الاعتدال السبب الاول لاختلاف
المساكن وقلة عرضها وكثرته وعرض كل بلد قوس من دايرة نصف النهار في
ذلك البلد واقعة بين سمت راسه ومعدل النهار وقد مر ان اعتدال البقاع
عند الشيخ والمولف البقعة التي هي تحت معدل النهار والاقليم الثاني والثالث
حاران بالافراط والسادس والسابع باردان بالافراط والرابع قريب من الاعتدال
لان ما يتوسط هو الحر المفرط والبرد المفرط يقرب من الاعتدال لا محالة ومجاورة
البحر والبلد البحري معتدل حره وبرده لعصيان هوائه على المؤثر السبب
الثاني لاختلاف المساكن مجاورة البحار فنقول البلد البحري اي الذي في
وسط البحار وفي ساحله يغلب على هوائه الرطوبة وذلك لكثرة البخارات
المتضمنة لاجزاء المائية فيها واذا كانت الاماكن البحرية كثيرة الامطار فان

Copyright © King Saud University